

## حديث الرئيس محمد أنور السادات لأعضاء الجالية المصرية والمبعوثين المصريين في النمسا

في ١٣ ابريل ١٩٧٦

يسعدني أن ألتقي بكم أبناءنا وأبناء مصر في أوروبا .. الإنسان يبقي في شوق لكم حتي ولو كانت الأيام اللي بيقضيه بعيد عن مصر قليلة .. وإن شاء الله تعودوا وتشاركوا في وضع أسس المجتمع الجديد واللي احنا بنضع اللمسات الأخيرة له سواء من ناحية الديمقراطية أو الحقوق والواجبات وعندنا الآن دولة تقوم علي المؤسسات وعلي السيادة التامة للقانون .. وعلي الأخذ بأحدث مافي العالم من علم وتكنولوجيا وذلك مع الحفاظ علي تراثنا وترابنا ... ترابنا اللي ذاب فيه الغزاة .. والشعب المصري لم يذب أبداً وبدأ الرئيس بعد هذه الكلمة في الرد علي أسئلة أعضاء الجالية حول الأوضاع السياسية الداخلية والسياسة الخارجية

سؤال : عن الوضع في مصر ؟

الرئيس السادات : أننا النهارده بنعيش فترة من أروع وأمجد فترات حياتنا بنعيد صياغة مجتمعنا بارادتنا وبالنقاش المفتوح وعملنا لجنة سياسية عليا .. وكل من كان له رأي اشترك في المناقشات وانتهينا منها في آخر الأمر علي أنه تقوم ٣ منابر ، منبر يمين ومنبر وسط ومنبر يسار .. المنبر اليمين سمي نفسه المنبر الليبرالي .. ومنبر الوسط اتخذ اسم منبر مصر الاشتراكي العربي .. ومنبر اليسار سمي نفسه المنبر التقدمي .. وأعتقد أن مفيش أكثر من هذا في أي ديمقراطية في الدنيا والمنابر قدمت برامجها وستقدم

مرشحها وزى ما انتوا عارفين هيكون عندنا في أكتوبر انتخابات رئيس الجمهورية وفي نوفمبر انتخابات مجلس الشعب أما من الناحية الاقتصادية زرت ٦ دول عربية واتفقنا علي قيام صندوق للمساعدة علي إعادة اقتصاد مصر إلي وضعه السليم .. واحنا كان عندنا تراكم مشكلات من سنة ٦٢ خصوصا في الخدمات واخواننا العرب ما تأخروش أبداً وفي أوروبا وجدت الناس مستعدين واللي احنا عاوزينه منهم هو التكنولوجيا الحديثة عايزين آخر حاجة وصلوا لها .. وبنأخذ أحسن ما في العالم اليوم وعسكرياً قواتكم المسلحة بنحافظ علي مستوي أدائها وقدراتها وبنميتها أكثر وقرار تنويع مصادر السلاح بدأ يوتي ثماره

سؤال عن طلب مصر قطع الخيار من الهند ورفض الاتحاد السوفيتي السماح لها بإرساله لمصر؟

الرئيس : إن هذا كان سبب القرار بالغاء معاهدة الصداقة السوفيتية المصرية .. وعلي السوفيت أن يقبلونا كده .. كويس .. وإن ما قبلونا مش هنموت .. والحمد لله تلافينا مشكلة قطع الخيار وبنتلافها مش من الوقت ده بس والحمد لله موقفنا سليم كل شيء هاديء وعادي الآن في مصر .. القرار السياسي يتخذ بواسطة المؤسسات المختلفة والطريق إلي الديمقراطية السليمة انفتح من أوسع الأبواب .. من ٢٣ سنة أعلنت الثورة الساعة ٧ صباحا واليوم سلمت الثورة للشعب بالديمقراطية الكاملة وقد التأمتم الجروح القديمة وأحمد الله أنني سلمت الثورة للشعب ورجعنا الأمانة لأصحابها .. الباقي الآن أن نبذل اقصي ما في طاقتنا لنعيد صياغة مجتمعنا علي أسس التكنولوجيا الحديثة وعلي القيم المستمدة من بلدنا وبيئتنا .. وأولها الإيمان

والصلابة والأصالة اللي في شعبنا .. صحيح عندنا متاعب اقتصادية ..  
شأننا شأن كل بلاد العالم .. واغني بلاد العالم لكن عندنا أمل أنه في السنين  
القادمة بنضع أسس راسخة ننطلق منها إن شاء الله إلي كل الآفاق اللي احنا  
عايزينها

وقال الرئيس : أن ثورة ٢٣ يوليو اللي بدأناها قد انتهت من تطبيق المبادئ  
الستة بالكامل وسلمت الثورة إلي الشعب وأصبح الدستور هو الحكم الآن  
محددا الحقوق والواجبات وأصبح الدستور هو الفيصل في كل شيء وورقة  
أكتوبر وغيرها ما هي إلا مذكرات تفسيرية يؤخذ بها أولاً

وقال الرئيس متحدثاً عن مهمة الشعب من بني ألمانيا .. هل هي الحكومة  
الألمانية وحدها أم الشعب الألماني مع الحكومة الألمانية سلبية الشعب  
القديمة لازم ننهيها ونتخلص من كل العقد .. ما نقعدش ننتظر الحكومة هي  
اللي تجيب لنا البيض وتدبر الفراخ .. ومش كل واحد يعمل مزرعة دواجن  
نقول عليه بقي اقطاعي برجوازي

وقال الرئيس : أن ده بيساهم في توفير الأكل للشعب احنا عايزين الشعب  
ينطلق بكل قدراته وقوته وعايزين كل فرد يعمل علي تحسين مستواه  
ويحاول يكون عنده فيلا وسيارة وتليفزيون ويحقق كل ما يصبوا إليه  
ثم تحدث عن الحكم المحلي فقال : النهارده كل محافظة فيها حكم محلي  
حقيقي وبيحاسب المحافظ أعنف حساب .. ومسئول مباشرة عن الإنتاج  
بالتدريج تنتقل السلطة من القاهرة إلي المحافظات

وأجاب الرئيس السادات علي سؤال عما إذا كان إلغاء المعاهدة مع السوفيت  
سبب عداوة مع المعسكر الشيوعي بقوله : أن إنهاء المعاهدة لم يكن اطلاقاً

بداية عداوة مع الاتحاد السوفيتي ... الاتحاد السوفيتي هو اللي بيعادي في بيانه .. وغلط لأنه بيحاول يفصل بين القيادة والشعب .. احنا اللي بنعمله إننا بنرجع العلاقة إلي علاقة طبيعية .. عايزينا علي كده أهلا وسهلا .. مش عايزين وفارضين علينا الحظر همه أحرار .. احنا ما بنعملش أبدا علي عزل أنفسنا عن شرق أو غرب .. بالعكس دا العالم العربي كان ممزق لميناه وأصبح عيلة واحدة زي ما شفتم في استخدام سلاح البترول وأحنا الآن أمة واحدة حتي علي الرغم من الخلافات اللي بتشوفوها